

العلاقة بين النظام الاقتصادي وفقه المعاملات :

مايحتوية "النظام الاقتصادي "

من مسائل وأحكام أخرى والزكاة وبعض فقه الأسرة والمال في الإسلام (عقيدة) والمعاملات المالية .

أهم الفروق بين النظام الاقتصادي وفقه المعاملات :

- النظام الاقتصادي أعم .
- "النظام الاقتصادي " يدرس النظريات العامة المرتبطة بالمال (الملكية _ الحرية ..) أما "فقه المعاملات " فيهتم بالمسائل التفصيلية (يراجع تعريف الفقه) في المعاملات .
- **فائدة تعريف الفقه ::** معرفة الأحكام الشرعية الفرعية من أدلتها التفصيلية.
- **التعريف بعلم الاقتصاد ::**
- يلحظ ان << علم الاقتصاد >> (التحليلي) هو أحد العلوم الاجتماعية المختصة في دراسة كيفية توزيع موارد الاقتصاد حسب الحاجات الإنسانية لتحقيق أقصى منفعة ممكنة للفرد وللمجتمع عموماً .
- ولة قسمان :
- - اقتصاد كلي : يهتم باقتصاد بلد كامل (قومي) بوصفه كياناً واحداً (موضوعات مثل :: متوسط الدخل _ الانفاق الحكومي _ التوظيف) .
- - اقتصاد جزئي : يهتم بالدراسات الفردية لأشخاص أو عوائل أو مؤسسات (موضوعاته مثل : العرض والطلب _ الانتاج والتكاليف _ وسلوك المستهلك ..)

المحاضرة الثالثة

مأبرز الفروق بين علم الاقتصاد والنظام الاقتصادي ؟؟

- << النظام الاقتصادي >> ليس معنياً بمتابعة الأحداث الاقتصادية وتفسيرها ودراساتها.. بخلاف << الاقتصاد >> فإنه يقوم باستقراء الأحداث والملاحظة والاستنتاج .
- <<النظام الاقتصادي >> يتأثر بعوامل غير اقتصادية مثل : الهوية – العدالة الاجتماعية .. أما << الاقتصاد >> فلا يعنى بما ليس قابلاً للقياس .
- مقدار التفاوت بين الشعوب والأمم في <<النظام الاقتصادي >> أكبر وأعمق من التفاوت اليسير في <<الاقتصاد >> من بلد لآخر .

فائدة :: أكثر ماتختلف الاقتصادات في مثل معالجة ظواهر كالعرض والطلب .

مصادر النظام الاقتصادي في الإسلام سبعة ::

- ١) القرآن الكريم : فنية بيان لمكانة المال وأحكام كسبه وانفاقه وتعاملاته .
- ٢) السنة النبوية : ففيها تفصيل لما أجمل في القرآن الكريم مع الآف الاحاديث المبينة لأحكام اقتصادية .
- ٣) الإجماع : وهو اتفاق المجتهدين بعد عصر النبوة على حكم شرعي .
- ٤) القياس : وهو الحاق فرع بأصل لجامع بينهما (الاشترك في العلة) .
- ٥) المصلحة المرسله : وهي مالم يدل الدليل على اعتباره ولا الغائه .
- ٦) سد الذرائع : منع وسائل مباحة لأنها تؤدي الى مفسد .
- ٧) العرف : ماألّفه الناس وشاع في حياتهم ولم يخالف نصاً .

مثال العرف : مقدار نفقة الزوجة أو الاولاد .

المصالح على ثلاثة أقسام :

- ١- معتبرة : كحل البيع .
- ٢- ملغاة : كمنافع الخمر والميسر .
- ٣- مرسله .

المحاضرة الرابعة

مراجع النظام الاقتصادي في الإسلام

يعد كتاب *الخراج* الذي ألفه الامام أبو يوسف يعقوب بن ابراهيم صاحب أبي حنيفة سنة ١٨٢ - أول كتاب ألفه في جانب مهم من النظام الاقتصادي في الإسلام ،وبعده كتاب <<الكسب >> لصاحبه : محمد بن الحسن الشيباني – سنة ١٨٩ - ثم توالى الكتب المهمة في بقية القرنالثناني ثم القرن الثالث (العصر الذهبي للعلوم الشرعية) .. ثم بدرجة أقل نوعياً في القرون : الرابع الى السادس .. ثم بدأ ركود علمي (في جميع العلوم الشرعية تقريباً) كثرت فيها الحواشي والشروح ونحوها مع قلة في التأليف الأصيل والابداع الى زمننا هذا .

ومن الكتب المهمة في النظام الاقتصادي :

- ١- اصلاح المال لأبي بكر بن أبي الدنيا (سنة ٢٨١)
- ٢- أحكام السوق ليحيى بن عمر الكنانى (سنة ٢٨٩)
- ٣- الأموال المشتركة لشيخ الإسلام ابن تيمية (سنة ٧٢٨)
- ٤- عدة الصابرين وذخيرة الشاكرين للامام ابن القيم (سنة ٧٥١)

تميز النظام الاقتصادي في الاسلام بأصوله العقيدية ::

الأنظمة البشرية تجعل الأساس في الاقتصاد هو <<المال حد التقديس >> أما النظام الإسلامي فيجعل الأساس هو "الايمن"
من مظاهر جعل << الايمان >> هو أساس النظام الاقتصادي في الاسلام ::

كثرت النداء بالايمن والوصف به في صدرايات كثيرة تعلق بالنظام الاقتصادي .. مثل ::
قوله تعالى { ياأيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقى من الربا ان كنتم مؤمنين } بل ان آيات الربا ختمت بآخر آيه
أنزلت من القرآن وهي: (واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ثم توفى كل نفس ماكسبت وهم لا يظلمون)

ارتبط النظام الاقتصادي في الاسلام بثلاثة أصول من أصول الايمان ::

الأصل الأول: الايمان بالله تعالى من ص ٣٠-٣٧

الأصل الثاني: الايمان باليوم الآخر من ص ٣٧-٤٠

الأصل الثالث: الايمان بالقدر من ص ٤٠-٤٢

أهم ثلاثة مبادئ المرتبطة بالأصول الثلاثة السابقة ::

*الاستخلاف *المال وسيلة للطاعة *كفاية الخبرات لحاجات البشر .

المحاضرة الخامسة

بناء على ما سبق لماذا توجد المجاعات ؟؟ ستة أسباب مهمة ::

- ١- التقصير جهدا أو ذهنا أو عدم استغلال الموارد .
- ٢- الكفر بالنعمة فتتمحق (وضرب الله مثلا قرية ..).
- ٣- اختلاف التوزيع السكاني والكثافة .
- ٤- الابتلاء من الله .
- ٥- الأزمة الروحية : ظلم _ جشع .
- ٦- مبالغة البشر وعدم الترشيح .

المحاضرة السادسة

الأنظمة الاقتصادية الوضعية ::

- النظام الاشتراكي . - النظام الرأسمالي . - النظام المختلط .

النظام الرأسمالي ::

هو النظام الاقتصادي الذي يمتلك فيه الأفراد آحادا أو جماعات الموارد الانتاجية ملكية خاصة كما أن لهم الحق في استخدام
مواردهم بأية طريقة يرونها مناسبة .

أبرز مراحل الرأسمالية ::

● مرحلة الرأسمالية التجارية :: << من أول القرن ١٦ الى منتصف ١٨ >> من أسباب ظهورها ::

١. انهيار نظام الاقطاع (هروب الرقيق من الريف الى مدن الكبيرة) .
٢. الاكتشافات الجغرافية ذات الأثر الكبير اقتصاديا (أمريكا - الرجاء الصالح) .
٣. الاحتكاك بحضارة ونظم المسلمين خاصة في الحملات الصليبية .

● مرحلة الرأسمالية الصناعية :: << منذ أواخر القرن الثامن عشر >> من أسباب ظهورها ::

١. نتيجة للثورة الصناعية التي أنهت الرأسمالية التجارية .
٢. الماكينة = وفرة انتاج وسعر منافس وسرعة = أرباح أكثر .
٣. دعي الى حرية اقتصادية مطلقة .
٤. حين ظهرت مشاكلها الجملة رجع التدخل الحكومي بصور متعددة .

أهم خصائص النظام الرأسمالي ::

- الحرية الاقتصادية : من حيث : النشاط - الاستثمار - الانفاق .. فهي كلها متروكة للحرية المطلقة للفرد أو المؤسسات .
- الملكية الخاصة : هي أهم مميزاته فكل شيء مملوك للأفراد أسهمت في : زيادة الانتاج والكسب + زيادة التبين الطبقي .
- حافز الربح : أي البحث عن أكبر ربح ممكن دون أي اعتبار تقريبا وقد أسهم هذا في فشو التجارات الخبيثة لأن أرباحها
أوفر وأسرع غالبا .

مساوئ النظام الرأسمالي ::

١. اهمال الجوانب الأخلاقية تماما .. فكان على حساب الايمان وكرامة الانسان وسلامة الارض .
٢. التفاوت الكبير في الدخل واحتكار الثروة .
٣. فرض السيطرة والاحتكار بل والهيمنة بيد كبرى الشركات .
٤. كثرة التقلبات وظهور المشكلات الحادة كالبطالة والمديونية والتضخم .

المحاضرة السابعة

النظام الاقتصادي الاشتراكي ::

هو النظام الذي تمتلكه الدولة فية وسائل الانتاج وتتخذ جميع القرارات الاقتصادية بنظام مركزي كارل ماركس
(٥مايو ١٨١٨ الى ١٤ مارس ١٨٨٣) كان فيلسوفا ألمانيا ، سياسي ، وصحفي ، ومنظر اجتماعي .. ولد

لعائلة يهودية .. قام بتأليف العديد من المؤلفات الا أن نظريته المتعلقة بالراسمالية وتعارضها مع مبدأ أجور العمال هو ما أكسبه شهرة عالمية .. لذلك يعتبر مؤسس الفلسفة الماركسية ، ويعتبر مع صديقه فريدريك انجلز المنظرين الرسميين الاساسيين للفكر الشيوعي ... وشكل وقدم مع صديقه فريدريك انجلز ما يدعى اليوم بالاشتراكية العلمية .. (الشيوعية المعاصرة) ..

أنواع الاشتراكية ::

- الاشتراكية العلمية (الماركسية السابقة) ::
والتي تنادي بالغاء الملكية الخاصة ، لأنه يرى أنها أساس الشرور التي تعاني منها المجتمعات الرأسمالية . تبدو كما لو كانت تعتمد على علم ومنطق ، لكنها بعيدة عنهما بشكل واضح .
- الاشتراكية الخيالية (عاطفية) ::
وهي فورة متأثرة بمساوى النظام الرأسمالي وقبله نظام الاقطاع ، فينادون باتحاد الحرفيين والعمال دون أفق حقيقي .

أسس النظام الاقتصادي الاشتراكي ::

١. الملكية العامة لوسائل الانتاج (مصانع - مصارف - عقار...) ويتساوى الجميع في ذلك ، لأن الرعاية في الحقيقة لا يملون شيئا ..
٢. تحديد الملكية الشخصية في أضيق حدود مثل : السِلع الشخصية .
٣. ترتيب الأولويات لاشباع حاجات المجتمع من السلع والخدمات ، فيبدأ بما يهتم الغالبية ويؤجل ما بعده .
٤. التخطيط المركزي :: أي تنظيم النشاط المتعلق بتبادل السلع والانتاج والتوزيع والاستهلاك فهو جهة منفرد تحدد ما يتصل بالعرض والطلب .

مساوى النظام الاقتصادي الاشتراكي ::

- (١) تقييد حرية الأفراد الاقتصادية ، وقتل الحافز الفردي الذي يشكل أهم مثير للنشاط الاقتصادي .
- (٢) التصادم مع فطرة حب التملك المشروع .
- (٣) محاربة الاديان (في شقة الفيلسفي الفكري بوصفها أفيون الشعوب .
- (٤) سد باب الطموح وقتل بواعث الحياة في النفس ولذا لم يصمد هذا النظام طويلا رغم القوة الهائلة خلفه .

النظام الاقتصادي المختلط ::

ليس لهذا النظام << هوية ذاتية >> تميزه . أبرز أمثلته لجوء بعض دول أوروبا عند حلول الكساد العظيم (١٩٤٥) بسبب تداعيات الحرب ، فاتخذت نمطا اقتصاديا قامت الدولة فيه بدور كبير خاصة في السياسات المالية والنقدية والضمان الاجتماعي .. الخ ، وعكس ذلك حصل في تسعينات القرن العشرين عند تفكك المعسكر الشيوعي ..

المحاضره الثامنه

خصائص النظام الاقتصادي الاسلامي ::

١. الاقتصاد جزء من الاسلام .
- ٢- رعاية مصالح الفرد والجماعة بعدل .
- ٣- التوازن بين (الروح) و(الجسد) .
- ٤- اقتصاد أخلاقي .

أولا :: الاقتصاد جزء من الاسلام ::

مرتبط بالعقيدة والشريعة .. لة طابع تعبدى يحيي الرقابة الذاتية من خرج للكسب حسن النية فهو في عبادة والتاجر الأمين ص ٧٠-٧١ .

ثانيا :: التوازن في رعاية مصالح الفرد والجماعة ::

لا يذيب الفرد في الجماعة كما تفعل الاشتراكية من جهة ولا تشيع رغبات الفرد وجشعه على حساب الجماعة كما تفعل الرأسمالية من جهة أخرى .. عند التعارض تقدم مصلحة الجماعة مثل :: تلقي الركبان وبيع الحاضر للبادي ، وتحريم الاحتكار ..

ثالثا :: التوازن بين جانبي : (الروح) و(الجسد) ::

قوله تعالى : **وَإِتَّعَ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الآخِرَةَ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنَ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَتَّبِعِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ** . [الفصص: ٧٧]

قوله تعالى : **(فَأِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ)**
قوله تعالى : **(لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ فَإِذَا أَفْضَنْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَأَذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ فَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمَنِ الضَّالِّينَ)** { ١٩٨ }

قيمة الاخلاق (المتفرعة عن الايمان) عالية حاکمة وليس اقتصاديا ميكافيليا ولا نفعيا ..
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ((كَانَتْ تَاجِرٌ يُدَايِنُ النَّاسَ فَاِذَا رَأَى مُعْسِرًا قَالَ لِفِتْيَانِهِ تَجَاوَزُوا عَنْهُ لَعَلَّ
 اللَّهُ أَنْ يَتَجَاوَزَ عَنَّا فَتَجَاوَزَ اللَّهُ عَنْهُ))

المحاضرة التاسعة

أهداف النظام الاقتصادي في الاسلام ::

١. تحقيق القوة لأمة الاسلام .
٢. تخفيف التفاوت الطبقي .
٣. التوظيف الأمثل للموارد .
٤. تحقيق حد الكفاية المعيشية .

أولاً: تحقيق حد الكفاية المعيشية ""

- ✓ حد الكفاية في الفقه الاسلامي يختلف غالباً عن حد الكفاف في الاقتصاد الوضعي اذا الثاني أكثر محدودية وتواضعا .
- ✓ ضبطه ابن حزم ب : تحصيل طعام وشراب ملائمين وكسوة للشتاء وأخرى للصيف ومسكن يليق بحاله ..
- ✓ جعل الماوردي الحد هو : توفير ما يحتاجه كل فرد عجز عن تحقيق كفايته .
- ✓ قال عمر رضي الله عنه : << اذا أعطيتم فأغنوا >> .. ولة قصص في ذلك .

ثانياً: التوظيف الامثل للموارد بثلاث طرق:

- ☒ انتاج النافع دون الضرر .
- ☒ حفظ الموارد عن السلع ذات الطبيعة الاسرافية ..
- ☒ التركيز على الضروريات ثم الحاجيات وعدم الافراط في الكماليات ..

ثالثاً : تخفيف التفاوت الطبقي ""

قوله تعالى : ((مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ))
 ان تخفيف التفاوت بين الفقراء والاعنياء ومنع راكم الثروة المفرط المولد للاستبداد والمضر بالأخلاق من أهم
 أهداف النظام الاقتصادي في الاسلام .
 لذا حرم :: الرشوة – الاحتكار – الربا – الغش – القمار .. الخ .

رابعا :: تحقيق القوة لأمة الاسلام ""

ان اهداف النظام الاقتصادي في الاسلام لا تتوقف عند حد تحقيق الكفاية والتصدي للفقير والحاجة بل تتجاوز
 ذلك الى هدف سام هو تحقيق القوة المادية والدفاعية لأمة الاسلام بما يحفظها من استنزاف الاعداء ..
 قوله تعالى : ((وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهَبُونَ بِهِ وَعَدُّوا لَهُمْ))

المحاضرة العاشرة

أسس النظام الاقتصادي في الاسلام :

المبحث الأول :: الملكية في الاقتصاد الإسلامي:

قال الله تعالى (زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل
 المسومة والأنعام والحرث) فهذا إقرار بفطرية حب المال وتملكه .

وفي صحيح البخاري - لو كان لابن آدم واديان من مال ، لا يبتغي واديا ثالث -
 وفي صحيح مسلم - يَهْرُمُ ابْنُ آدَمَ وَيَشِيبُ مِنْهُ اثْنَتَانِ الْحِرْصُ عَلَى الْمَالِ وَالْحِرْصُ عَلَى الْعُمْرِ - ولقد استجابت
 الشريعة لهذه الغريزة فأباحت التملك وأجازت التصرف ضمن الإطار الشرعي (أي دون ضرر أو إضرار).

أنواع الملكية:

- ملكية خاصة .. - ملكية عامة .. - ملكية الدولة ..

الملكية العامة :

ما خلقه الله مما لا يملك ملكا خاصا بل هو للعموم . كالأنهار والبحار والبراري والمراعي ..

روى ابن عباس الحديث "" المسلمون شركاء في ثلاث : الماء والكأ والنار "" .

وعند البخاري في صحيحه حديث : "" لا حمى إلا لله ورسوله "" .

ولا يجوز لأحد أن يملك ما تتعلق به مصلحة عموم المسلمين ، كما لا يجوز للحاكم أن يقطعه أحدا (كالطريق
 والمسعى والبحر) .

خصائص الملكية العامة:

☒ الملكية العامة متعلقة بمصالح المسلمين ، فكل ما احتاج إليه المسلمون فهو ملك عام ، وإذا استغنوا عنه رجع
 لبيت المال وتصرف فيه الحاكم وفق مصلحة الامة ..

☒ الملكية العامة لله تعالى ، فلا يجوز التصرف فيها بأي صورة إلا بما يخدم مصلحة عموم المسلمين ..

✗ الملكية العامة دائمة مستقرة مادامت مصالح المسلمين متعلقة بها ..

✗ الحق في هذه الملكية لجماعة المسلمين المكونة من أفرادهم ..

ملكية الدولة (بيت المال = وزارة المالية) :

هي ملكية بيت مال المسلمين ، ويتصرف فيها الحاكم بموجب ماتقتضية مصلحة عموم المسلمين .
< بيت المال > هو موضع أموال دولة المسلمين ، وكذا ما لا يعرف مالكة . وهو الذي يعبر عنه اليوم بوزارة المالية في التصرف ، والبنك المركزي أو مؤسسة النقد في الحفظ .

موارد ملكية الدولة (كيف توصل الأموال لبيت المال) :

✗ المعادن والنفط ..

✗ الزكاة .. (لتصرف على المصادر الثمانية) .

✗ الخراج .. (مقدار معين يوضع على الأراضي الزراعية) .

✗ الفية .. (ما وصل الى بيت المال من الكفار دون قتال أو إيجاف) .

✗ خمس الغنائم .. (لحديث عباده "" ص ٩٠ "") .

✗ الجزية .. (ما يضرب على اليهود والنصارى داخل دولة الإسلام مقابل حمايتهم وحفظ أموالهم .

✗ العشور .. (وهي ما يؤخذ من تجار أهل الذمة والحريين لقاء السماح لهم بدخول البلاد والتجارة (الجمارك) ..

✗ اللقطات وتركات غير المورثين وديات من لا أولياء لهم ..

✗ الأوقاف الخيرية .. (ما حبس أصله وسبلت منفعته للمسلمين) ..

المحاضرة ١١

الملكية الخاصة :

إقرارها أمر معلوم من الدين بالضرورة، ولبيان شدة وضوحه نذكر أنّ الملكية الخاصة تترتب عليها أحكام مهمة من أصول الإسلام مثل: الزكاة، والموارث، والتعويضات،

أدلة الملكية الخاصة من القرآن :

(وَإِن تَبْتِغُوا فَلَكُمْ رِعْوَسُ أَمْوَالِكُمْ) (وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبِطْلِ) (لَتَبْلُؤُنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ) (وَعَاثُوا أَلْيَسَى أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا الْخَبِيثَ بِالطَّيِّبِ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا)

أدلة الملكية الخاصة من السنة :

(فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ حَرَامٌ عَلَيْكُمْ كَحَرَمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا) (البخاري ومسلم) مَنْ أَحْيَا أَرْضًا مَيِّتَةً فَهِيَ لَهُ (البخاري وغيرها

خصائص الملكية الخاصة ::

أولاً: لا حدّ لما يمكن تملكه بالوسائل المشروعة

ثانياً: الملكية الخاصة تشمل جميع المزايا والمنافع..

ثالثاً: تمكّن صاحبها من حرية التصرف ما لم يضرّ أو يرتكب محرماً.

رابعاً: حقّ مستقر لصاحبها لا يزول إلا برضاه أو لمصلحه العامه

خامساً: تحوّل صاحبها التبرع بما شاء قلّ أو كثر - هبة أو وقفا- أو وصية بالثلث

سادساً: تعين كثيراً علانمو الاقتصادي، وتجعل صاحبها ينمي ماله خوفاً وحذراً

أهمية الملكية الخاصة ::

١- تحقيق حاجات الناس . ولذا دعى للسعي والكسب ..

٢- عمارة الارض واستغلال مواردها .. (آيتي سورة البقرة ٢٩-٣٠) ..

((هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ)) (٢٩)) وَأَدَّ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ((٣٠)) ..

٣- إعداد القوة الاقتصادية بالاستثمار والانتاج وتنمية المال ..

٤- البذل في أوجه البر :: ص ٩٦ ..

ماشرعه الإسلام مما يبين أهمية الملكية الخاصة ::

✗ شرع أنواع المعاملات :: البيع - الإجار - السلم - البيع الآجل - الشركات ..

✗ حرّم وحدّ حدوداً لحفظ الملكية الخاصة :: السرقة - النهب - الغصب - الغش ..

✗ حثّ على التوثيق وأمر به :: الكتابة - الرهن - الضمان ..

الأسباب المشروعة للملكية الخاصة ::

○ التملك بعوض كالبيع .. - التملك بغير عوض كالهبة .. - التملك بالاستيلاء كالصيد والإحياء ..

أول طرق الكسب المشروع :: البيع ::

البيع لغة: مقابلة الشيء بالشيء ويقال لأحدهما مبيع وللآخر ثمن .. والشراء والبيع من الأضداد ..

البيع شرعاً: مبادلة المال بالمال على وجه التأبيد ((تملكاً وتملكاً)) ..

- ❖ من القرآن الكريم :: "" وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا ""
 - ❖ وفي أحاديث :: أن النبي صلى الله عليه وسلم " سنل : أي الكسب أطيب ؟ فقال : عمل الرجل بيده وكل بيع مبرور ""
 - ❖ وإجماع الأمة منعقد قولاً وفعلاً ولازال النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضي الله عنهم والأمة من بعدهم يبيعون ويشترون ..
- شروط البيع ::**
- الرضا بين المتعاقدين ..
 - العاقدان جازي التصرف ..
 - أن يقدر على تسليم المبيع ..
 - الثمن معلوماً عندهما ..
 - العاقد مالكا للبيع او مأذوناً له فيه ..
 - المعقود عليه مباح المنفعة دون ضرورة ..
 - المبيع معلوماً عندهما ..

المحاضرة ١٢

ثانياً - السلم:

السلم: عقد عل موصوف في الذمة ،مؤجل بثمن مقبوض في مجلس العقد.
 دليل مشروعية السلم: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِذِينِ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ وَلْيَكْتُب بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ }.
 عن ابن عباس قال: قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وهم يسلفون في الثمر السننتين والثلاث فقال: (من أسلف في شيء فليسلم في كيل معلوم ووزن معلوم الى اجل معلوم) متفق عليه. وأجمع اهل العلم على صحة السلم بشروطه.
شروط صحة بيع السلم: (مع شروطه السابقة) ..

- ١/ تسليم رأسمال السلم في مجلس العقد.
- ٢/ ذكر وصف المسلم فيه وجنسه وقدره.
- ٣/ ان يكون المسلم فيه ديناً موصوفاً في الذمة.
- ٤/ ان يكون المسلم فيه مما يمكن ضبط صفاته دون اختلاف كبير.
- ٥/ ان يكون المسلم فيه مؤجلاً اجلاً معلوماً.
- ٦/ ان يغلب على الظن وجود المسلم فيه عند حلول العقد.

ثالثاً - الإجارة:

تعريفها: عقد على منفعة مباحة معلومة بشروط معينة. وهي مشروعه بالكتاب والسنة واجماع العلماء على صحتها.
 دليلها من القرآن: { فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَارْتُدْنَ لَكُمْ فَأْتُوهُنَّ أَجْرَهُنَّ } وفي قصة موسى والخضر: { قَالَ لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا }.
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: قال الله تعالى: { ثَلَاثَةٌ أَنَا وَخَصْمُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَجُلٌ أَعْطَىٰ بِي ثُمَّ عَدَرَ وَرَجُلٌ بَاعَ حُرًّا فَأَكَلَ ثَمَنَهُ وَرَجُلٌ اسْتَأْجَرَ أَجِيرًا فَاسْتَوْفَىٰ مِنْهُ وَلَمْ يُعْطِهِ أَجْرَهُ } رواه البخاري.
شروط عقد الإجار: تقارن بشروط البيع .. العقد هناك على العين وهنا على المنفعة.
 ١/ ان تكون من جازر التصرف
 ٢/ معرفة المنفعة والأجرة
 ٣/ ان تكون المنفعة مباحة
 ٤/ امكان الانتفاع بالعين المؤجرة مع بقاء اصلها.

رابعاً - الوصية بالمال:

تعريفها: التبرع بالمال بعد الموت. دليلها من القرآن: { كُتِبَ عَلَيْكُم إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ }.
 عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (ما حق امرئ مسلم يبني ليلتين وله شيء يريد ان يوصي فيه إلا ووصيته مكتوبة عند رأسه). وقد اجمع العلماء على جواز الوصية.
لها اربعة احكام:

- الأول: تحرم للوارث.
- الثالث: تُكره لفقير وارثه محتاج.
- الرابع: تُسن لمن كان وارثه غني.
- خامساً - إحراز المباح: الصيد، الاحتطاب، وكل سبق الى مباح ومنه
- سادساً - إحياء الموات:

الموات: الأرض المنفكة عن الاختصاصات وملك معصوم

إحياء الموات: احداث زرع او بناء مشروع تجاري اوسياحي في ارض غيرمملوكة
 الدليل: حديث جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من احيا ارضاً ميتة فهي له) رواه البخاري.
 وقد اجمع المسلمون على مشروعية الاحياء في الجملة وأقره النبي صلى الله عليه وسلم والخلفاء من بعده.

سابعاً - الإقطاع:

أن يخص الحاكم أشخاصاً بأراضٍ فيكونون أولى بها بشروط.
 دليله: فعل النبي صلى الله عليه وسلم حين اقطع للزبير حضر فرسه (مقدار عدوه) رواه احمد وابو داود.
انواع الإقطاع:

- الأول: إقطاع تملك.
- الثاني: اقطاع إرفاق (انتفاع بجانب طريق ونحوه).
- الثالث: إقطاع استغلال: أي إقطاعه مده ليختص بغلته لمصلحة راجحة.

المحاضره ١٣

((الاسباب المحرمه في كسب المملكه الخاصه))

الرباء بنوعيه:

الاول ربا الدين: (النسيئه)تمديد الاجل مقابل الزيادة

الثاني ربا البيع: (الفضل) بيع جنس ربوي بمثله متفاضلا حالا او مؤجلا

الاموال الربويه:الذهب والفضه (و عموم النقود) والبر، والشعير، والتمر، والملح

ولكونها اموال ربويه احدى علتين:

العله الاولى: الذهب والفضه والنقود : كونها اثمان للسلع أي نقد (فهذا جنس مستقل)

العله الثانيه: كونها مطعوم مدخور (وهذا الجنس الاخر فتنبه

((مسائل وضوابط في شأن الربا))

محرم في الكتاب والسنة والاجماع بل من اكبر الكبائر

- حكم بيع جنس ربوي بمثله كالذهب بالذهب او البر بالبر
- بيع جنس ربوي بجنس اخر كالذهب الفضة او البر بالشعير

من حكم تحريم الربا:

- ١- ترك الكسل والبطاله وترك الكسب بلا انتاج
- ٢- الابتعاد عن الظلم والاستعباد المالي
- ٣- لانه يشبع الطمع ويهدم الاخلاق الفاضله
- ٤- لانه طريق الجريمة والكوارث

المحاضره ١٤

بقية انواع المكاسب المحرمه

الميسر - الاتجاه في المحرمات - الغرر

الغرر

تعريفه .،. حكمه... ادلة تحريمه .،. يعفى عن اليسير منه .،. ان يكون الغرر اصلي لا تابع كبيع مزرعه وبثمار غير ناضجه .،. الاتدعو الحاجه للعقد كالسلم .

- الانفاق المشروع وضوابطه :

الانفاق: بذل المال فيما يرضي الله تعالى

على سبيل: ١-الالزام او ٢- التطوع

اولا: الانفاق الواجب .انفاق الانسان فيما افترض الله عليه والزم بأدائه

ثانيا: الانفاق التطوعي: نفقات يؤديها المرء تبرعا من تلقاء نفسه

((صور الانفاق الواجب))

- ١- الزكاه مع توافر شروطها
- ٢- زكاه الفطر التي تعقب صوم رمضان
- ٣- على النفس ومن تلزمه نفقته كالزوجه والاولاد
- ٤- الكفارات كحنت اليمين والظهار وقتل الخطاء
- ٥- النذر ما اوجبه المسلم على نفسه

| اهم ضوابط الانفاق |

- ١- الانفاق في الحلال دون الحرام
- ٢- البعد عن التبذير والاسراف
- ٣- الموزانه بين الضروريات والحاجيات والتحسينات

انواع الربويه...

٢- (الجنس الثاني) المطعوم الدخر

١- (الجنس الاول) النقد

البر - الشعير - التمر - الملح

ذهب - فضه - الريال - الدولار الخ

كلهم يعتبر نوع

كلهم يعتبر نوع

اذا اتحد الجنسين والنوعين " ذهب بذهب " و " بر ببر " الخ ... فما حكم ذلك ... هناك شرطين...

١- (التساوي في المقدار) .. حتى لا نقع في عكسه وهو .. ربا الفضل ..

٢- (التقايض يدا بيد) .. حتى لا نقع عكسه وهو .. ربا المسنه ..

- يجب ان يكون نفس النوع والجنس..
إذا كان نفس الجنس وتحد وختلف النوع...

١- التقابل في مجلس العقد

مثال(١):

20 غم فضه بـ 10 غم ذهب .. لا يوجد مشكله

10 الالف ريال بـ 2 الف دولار لا يوجد مشكله

المهم التقابل في مجلس العقد..

بر بـ بشعير ... لا يوجد مشكله

شعير بـ تمر ... لا يوجد مشكله

المهم التقابل في مجلس العقد...

مثال(٢):

إذا كان ذهب بـ بر .. اختلاف الجنس والنوع .. لا يوجد مشكله

دولار بـ تمر .. اختلاف الجنس والنوع .. لا يوجد مشكله

تغير في المقدار او يكون التسليم الان او بعد فترى

لا يدخل في الربا...

لا ربا الفضل ولا ربا المسنه..

المحاضره ١٥

الحرية الاقتصادية : سنعرض مطلبين :

المطلب الاول : مذهب الحرية الاقتصاديّه ، (تاريخه وطبيعته)

المطلب الثاني : الحرية الاقتصاديّه المقيدة في النظام الاقتصادي الاسلامي

مذهب الحرية الاقتصاديّه : يعد سبب ظهور هذا المذهب الى << حاله الثوره على الكنيسه والاقطاع >>

في منتصف القرن الثامن عشر بتاريخ النصارى "الميلادي"

- ويذكر اول من روج له : ادم سميث راند المذهب التقليدي في بريطانيا (وقد سبق)

- كيناي طبيب فرنسي من رواد مدرسة الطبيعين في فرنسا

من اهم المبادئ :

١- اخضاع الاقتصاد لنظام تفرضه طبيعته (ومن هنا جاء اسم التوجه والمدرسه) دون تدخل الدوله

٢- استقلال الاقتصاد عن الكنيسه والاخلاق وعموم دين النصارى

٣- المصالح الشخصيه هي الدافع الاوحد للعمل والانتاج

٤- الجزم بتوافق المصلحه الخاصه مع العامه بوصف المصلحه العامه مركبه من مجموع المصالح الخاصه

هذا المذهب هو اساس الاقتصاد الراسمالي :

ومن دوافع ظهور هذا المذهب المبالغ في الفرديه والشخصيه واقصاء الدوله والكنيسه.

١- جو الثوره والدفع باتجاه الاعتاق من قيد الاقطاع

٢- ارتفاع الضرائب على العمال خاصه الفلاحين والتحكم باسعار انتاجه

٣- ارهاق الاقتصاد بنفقات الكنيسه

٤- تأثرهم بحريه الاسلام من حولهم

المطلب الثاني الحرية الاقتصاديّه المقيدة في النظام الاقتصادي الاسلامي:

توسط النظام الاقتصادي الاسلامي في مسأله الحرية الاقتصاديّه فهو وان اعطى مجالا واسعا جدا ومنع عامه صور التحكم

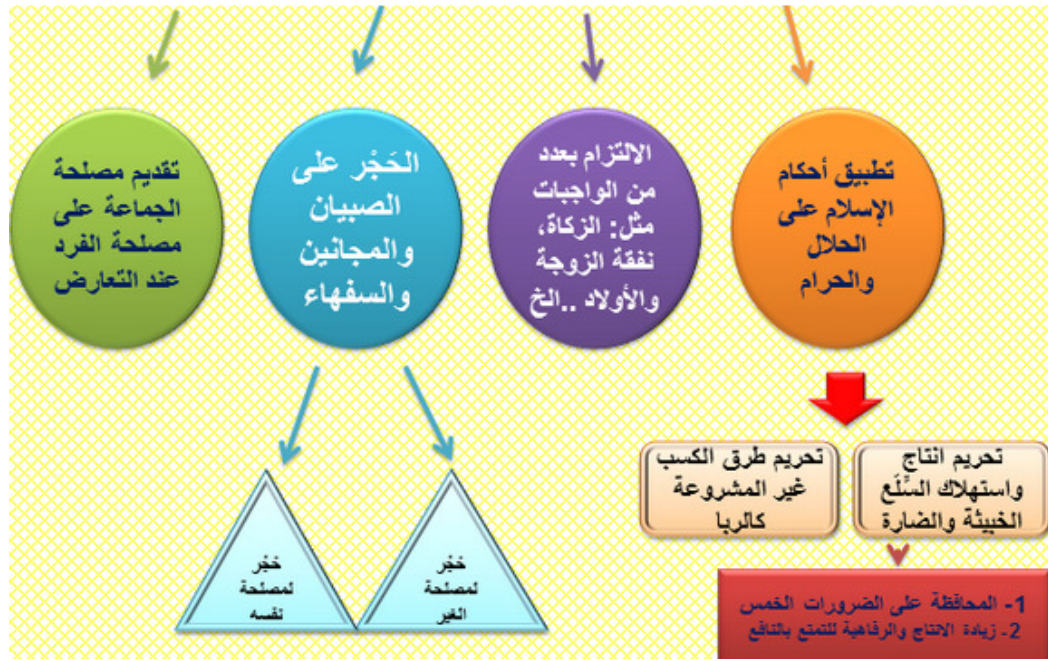
في حريه الدائره الاقتصاديّه الكبرى وفروعها الاصغر الا انه ايضا تنبه لبعض الصور الخطره للمبالغه في اطلاق الحرية

فوضع ضوابط شرعيه وهي ضوابط تمتاز ايضا بـ

١- اصلية فيه وثابته وليست ردة فعل لازمه او مجابهه توجه

٢- انها تضمن جلب المصالح ودرء المفاسد عن الفرد والجماعه

٣- لاتقتصر في نظرتها على الدنيا بل تمتد الى المصالح والمفاسد بالمقياس الاخروي ايضا وهذا شأن الاسلام في كل جانب



المحاضر ١٦

تدخل الدولة في النشاط الاقتصادي

المراد بالتدخل: «التأثير على قوى العرض والطلب لتحقيق أهداف اقتصادية معينة» مثل: خفض البطالة، أو تشجيع زراعة محصول.. الخ. هناك نمطان سائدان حالياً من تدخل الدولة (الحكومة أو الهيئة أو الجهة الحاكمة)

ثانياً: تدخل الدولة في نظام الاقتصاد الإسلامي

أولاً: تدخل الدولة في النظام الرأسمالي

لم يطبق النظام الرأسمالي الحر بصورته شبه المطلقة إلا في النصف الثاني من القرن الثامن عشر بتاريخ النصارى (تذكروا كلامنا عن آدم سميث في بريطانيا والطبعيين في فرنسا). ثم ظهرت سلبيات كبيرة وخطيرة للحرية الاقتصادية المطلقة؛ أدت إلى إيجاد نوع تدخل وضبط للاقتصاد من بعض الجوانب في كل دول العالم. وفي الدول الرأسمالية الكبرى تُعد الولايات المتحدة صاحبة أكبر اقتصاد هي أقل الدول تدخلا، وأقربها للنظام الحر. فيحين تُعد دول مهمة مثل: بريطانيا وفرنسا والسويد ذات تدخل ملحوظ وموثر (أغلبها سياسات حمائية ونحوها). ومن صور التدخل: فرض الضرائب بأنواعها، دعم بعض قطاعات الخدمات خاص الصحة والتعليم، اتخاذ سياسات إلزامية لمواجهة أزمات أو تحديات.. الخ.

ثانياً: تدخل الدولة في نظام الاقتصاد الإسلامي

تدخل الدولة لتطبيق أحكام الإسلام المنصوص عليها الأحكام المنصوص عليها مثل: السرقة، والخمر، والغش، والغرر، والربا.. فهذه يتعلم المسلم أنها حرام، ويترتب على مراقبة الله تعالى وعبادته بتركها، والدولة تحمي النظام الاقتصادي منها حتى أن أبا بكر الصديق - رضي الله عنه قاتل مانعي الزكاة حفظاً للدين.

تدخل الدولة فيما يُعد من السياسة الشرعية

السياسة الشرعية هي "تصرف الحاكم بالمصلحة وفق ضوابطها الشرعية" (تذكروا تعريف المصلحة المرسله وشرطها) وهي تمنح الحكومة باباً واسعاً لضبط الاقتصاد زيادة على ما في القسم الأول (المنصوص عليه) ويجب أن تُتوخى المصلحة العامة بفقّه وبعُد نظر.

حدود تدخل الدولة

أن تدرج مصلحة التدخل تحت مقاصد الشريعة (حفظ الضروريات الخمس) أن لا تُعارض المصلحة المقصودة دليلاً شرعياً ثابتاً (إباحة الخمر لدعم الساحة مثلاً) أن لا تؤدي إلى تفويت مصلحة أخرى أهم أو مساوية (السعودة وارتفاع أسعار السلع وتكاليف الخدمات)

أمثلة على الوظائف الاقتصادية للدولة بناء على السياسة الشرعية

- ١ - إدارة الموارد الطبيعية كالبتترول والمعادن
- ٢ - إدارة ميزانية الدولة الميزانية تقدير مُفصل ومُعتمد لنفقات الدولة، وإيراداتها لفترة محددة
- ٣ - تنظيم النشاط الاقتصادي مثل: رخص المصارف والمحلات
- ٤ - التدخل لمعالجة بعض الظواهر مثل: الغلاء، البطالة، الفقر

ملاحظه الكتاب مطلوب الى صفحه ١٤٧